

الهداية الكبرى

[345] بسامرا لمولانا محمد ابي الحسن (عليه السلام) لتهنئته بمولد مولانا المهدي (عليه السلام) فبشرنا اخواننا ان المولود كان طلوع الفجر من يوم الجمعة لثمان ليلا خلت من شعبان وهو ذلك الشهر فقضينا زيارتنا ببغداد فزرنا ابا الحسن موسى بن جعفر و ابا محمد جعفر، ومحمد بن علي (عليهم السلام) وصعدنا الى سامرا فلما دخلنا على سيدنا ابي محمد الحسن (عليه السلام) بدأنا بالبكاء بل التهنئة فجهرنا بالبكاء بين يديه ونحن ما ينيف عن سبعين رجلا من اهل السواد فقال: ان البكاء من السرور بنعم انا مثل الشكر لها فطيبوا نفسا وقرؤا عينا فوا انا انكم على دين انا الذي جاءت به ملائكته وكتبه ورسله وانكم كما قال جدي رسول انا (صلى انا عليه وآله وسلم) انه قال اياكم ان تزهدوا في الشيعة فان فقيرهم الممتحن المتقي عند انا يوم القيامة له شفاعة عند انا يدخل فيها مثل ربعة ومضر فاذا كان هذا لكم من فضل انا عليكم وعلينا فيكم، فاي شئ بقي لكم، فقلنا باجمعنا، الحمد انا، والشكر له، ولكم يا ساداتنا، فيكم بلغنا هذه المنزلة، فقال: بلغتموها بانا وبطاعتكم اياه، واجتهادكم بطاعته وعبادته وموالاتكم لاوليائه ومعاداتكم لاعدائه، قال عيسى بن مهدي الجوهري: فاردنا الكلام والمسألة فاجابنا قبل السؤال اما فيكم من أظهر مسالتي عن ولدي المهدي فقلنا وأين هو فقال: قد استودعته انا كما استودعت ام موسى ابنها حيث ألقته في اليم الى أن رده انا إليها، فقالت طائفة منا: اي وانا لقد كانت هذه المسألة في انفسنا قال: ومنكم من سال عن اختلاف بينكم وبين اعداء انا واعدائنا من أهل القبلة والاسلام، وانا انبئكم بذلك، فافهموا، فقالت طائفة اخرى: اي وانا يا سيدنا لقد اضمرنا، فقال أن انا عز وجل، اوحى الى جدي رسول انا (صلى انا عليه وآله) اني قد خصصتك وعليا وحجتي منه ليوم القيامة وشيعتكم بعشر خصال: صلاة الخميس، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والاذان والاقامة مثنى، وحي على خير العمل. والجهر في بسم انا الرحمن الرحيم، والآيتين، والقنوت، وصلاة العصر والشمس بيضاء نقية، وصلاة الفجر مغلسة
